وأكوّرها فتدورُ ،
ألازمها فأدورُ ،
تقدم لي جزرا ومجازرَ ،
صاروخا ودفاترَ ،
أسماءً ويدا ،
تتقدم والدتي فتقول : غدا حيفا والبحرُ ،
أقول : الحر شديدٌ ،
ساعتها تستحضر بحرا طوع يدي ،
وتقرر : « أنت سعيد » وهي تمد أمامي البحرا
فأكاد ألم شواطئهُ ،
وأكادُ ـ
سعيدا كنتُ ،
وكان زمانا مُرّا
من ثقب البابْ
حدقت فصبّتْ في عيني عين تتفقد موجوداتي الاخرى .

قلتُ هذا بسهولهْ
وحسبت الكلماتْ :
يا مسامير الطفوله
ان شيئا فيَّ ماتْ

كتبي بيدي ،
وطوابير العمال بأحلام متطاولةٍ ، في القلبِ ،
أربي طيرا بريا فيُرَدُّ الى السكينِ ،
أسمي أول حاكمة أملا فتواسيني :
« يا للمسكينِ » ،

وأقرأ منشورا سريّاً ،
ثم أفيق على نفسي منسيّا في بيت الخالهْ
وأنامُ ،
تورطني الاحلامُ ـ
أرى رجلا سكرانْ
رجلا سكرانَ وحيدا في الصاله
يلقي خطبا فتدوّي ، بالتصفيق ، له الجدرانْ

موحش هذا المكانْ